

تفسير ابن كثير

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ^طفَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ^جيَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ^جإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يذكر تعالى قدرته التامة وسلطانه العظيم ، في خلقه أنواع [المخلوقات] . على اختلاف

أشكالها وألوانها ، وحركاتها وسكناتها ، من ماء واحد ، (فمنهم من يمشي على بطنه)

كالحية وما شاكلها ، (ومنهم من يمشي على رجلين) كالإنسان والطيور ، (ومنهم من

يمشي على أربع) كالأنعام وسائر الحيوانات; ولهذا قال : (يخلق الله ما يشاء) أي :

بقدرته; لأنه ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن; ولهذا قال : (إن الله على كل شيء قدير)